Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومع مرور السنين، وبعد مزيد من الأبحاث، والتجارب، ومع إصرار (ماركونى) على إرسال الأصوات، والموسيقى خلال الهواء.

وعندما جاء عام ١٩١٩، كان قد نجح فى إذاعة كلمات منطوقة بين إيرلندا وأمريكا.. ومنذ ذلك التاريخ، بدأت (شركة ماركونى) فى الإرسال الإذاعى.. وسرعان ما انتشرت الإذاعات العامة فى العديد من دول العالم.

كانت هذه باختصار شديد ملامح رحلة اختراعى، وهناك الكثير، والكثير جداً من التفاصيل، التى تعكس مدى الجهود الدؤوبة، والخلاقة، التى بذلها بنى البشر.

وإذا ابتعدنا قليلاً عن التفاصيل العلمية أقول: إن ميلاد جدى (مذياع) كان حدثا له أهميته الكبرى؛ حيث كان الكثيرون من البشر- وقتئذٍ - يلتفون حول جدى خلال ساعات الإرسال القليلة تلفهم الدهشة، والمتعة وهم يتابعون الأحاديث، والأغانى والبرامج، المختلفة... والبعض من البشر كان يستنكر وجود جدى مذياع؛ باعتباره رجسا من عمل الشيطان... حتى بدأت إذاعة القرآن الكريم، فهدأت ثورة هؤلاء، واستسلموا لنتاج العلم والعلماء.

أما سعداء الحظ، الذين كانت تسمح ظروفهم المادية لاقتناء جدى مذياع.. فقد كانوا عنوانا للثراء والارستقراطية.

ومع تطور الزمن.. كان الآباء والأشقاء من أبناء جنسى من قوافل «الراديوهات» ... يشملها هى الأخرى نصيب كبير من التطور التكنولوجى حتى وصلنا منذ سنوات إلى عصر **الترانزستور**.

ومع ظهور **الترانزستور**... شاهدنا العجب؛ فقد أصبح أشقاؤنا «**الترانزستور**» **يقبعون فى ساعات اليد، وفى النظارات، وفى علب الكبريت، وغيرها، بل أصبح البعض منهم يعمل بأشعة الليزر**.. ولم يقف التطور عند جنسنا فقط... بل شمل التطوير أيضا محطات الإذاعة والبث.. ومحطات التقوية والتقاط... بل والأقمار الصناعية.. هذه الوسائل التى جعلت البث يُلْتقط على بعد مئات، بل ألوف، وملايين الكيلو مترات.. وأصبح العالم بأسره يجتمع على ضفاف سماعاتنا.

ومنذ عدة سنوات، أضافوا لى، ولكثير من أشقائى، أجزاء جديدة، وشقوا فى جسدى جزءاً على شكل باب، يلقمونه قطعاً بلاستيكية تسمى: (**شريط كاسيت**)